[42] حدثنا محمد بن [ي] زيد بن عبد الرحمن التيمى، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): " كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) ذات يوم جالسا ومعه أصحابه في المسجد فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه، فطلع رجل طوال يشبه بر جال مضر، فتقدم فسلم على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وجلس، فقال: يا رسول ا إنى سمعت ا عزوجل يقول فيما أنزل: " واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا " فما هذا الحبل الذي أمرنا ا بالاعتصام به وألا نتفرق عنه، فأطرق رسول ا (صلى ا عليه وآله) مليا، ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: هذا حبل ا الذى من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل به في آخرته، فوثب الرجل إلى على (عليه السلام) فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل ا وحبل رسوله، ثم قام فولى وخرج، فقام رجل من الناس فقال: يا رسول ا ألحقه فأسأله أن يستغفر لي ؟ فقال رسول ا: إذا تجده موفقا (1)، فقال: فلحقه الرجل فسأله أن يستغفر ا له، فقال له: أفهمت ما قال لى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وما قلت له ؟ قال: نعم، قال: فإن كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر ا لك وإلا فلا يغفر ا لك " (2). ولو لم يدلنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) على حبل ا الذي أمرنا ا عزوجل في كتابه بالاعتصام به وألا نتفرق عنه لاتسع للاعداء المعاندين التأول فيه والعدول بتأويله وصرفه إلى غير من عنى ا به ودل عليه رسوله (عليه السلام) عنادا وحسدا، لكنه قال (صلى ا عليه وآله) في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع: " إنى فرطكم (3) وإنكم واردون علي الحوض، حوضا عرضه مابين بصرى إلى

_____ (1) في بعض نسخ الحديث " إذا تجده مرفقا ".

(2) في بعض النسخ " والا فلا غفر ا لك ". (3) فرطكم - بفتح الفاء والراء - أي متقدمكم إليه، يقال: فرط يفرط فهو فارط وفرط - بفتح الراء - إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية. (النهاية). _____